فيديو || هتاف الكابتن نادر السيد ضد حكم العسكر يعيد الجدل حول مشاركة المشاهير بـ"عزل السيسي"

الاثنين 19 يناير 2026 10:20 م

بعد تصاعد تفاعل وسم #عزل_السيسي على منصات التواصل، عاد إلى الواجهة مقطع فيديو قديم لنادر السيد، حارس مرمى منتخب مصر السابق، وهو يقود إحدى المظاهرات الرافضة لحكم العسكر في مصر، وسط هتافات تطالب بإنهاء الحكم العسكري.

تداول المقطع فتح بابًا واسعًا للنقاش: هل يمكن لعودة الوجوه الجماهيرية – من نجوم كرة وفنانين ومؤثرين – إلى المشهد السياسي أن تغيّر موازين القوة في بلد يعيش تحت قبضة أمنية مشددة؟ أم أن الخوف من البطش، وخسارة الامتيازات، والاصطفاف الإعلامي الرسمي سيظل حاجزًا يعزل "المشاهير" عن أي دور حقيقي في معركة الحريات؟

فيديو قديم.. لكن أسئلته جديدة

يظهر نادر السيد في الفيديو وسط حشد من المتظاهرين، يهتف ويرفع الشعارات ضد حكم العسكر، في لحظة سياسية مختلفة كانت فيها الشوارع أكثر انفتاحًا أمام الحراك الشعبي.
إلا أن إعادة نشر المقطع تزامنًا مع دعوات #عزل_السيسي منحت المشهد دلالات جديدة؛ فالكثيرون رأوا في الفيديو تذكيرًا بأن بعض الرموز الجماهيرية سبق أن كسرت حاجز الصمت، وأن الملاعب والشاشات ليست بالضرورة بعيدة عن الميادين.

في الوقت نفسه، اعتبر آخرون أن العودة إلى الأرشيف والاحتماء بمشاهد من الماضي تحمل إدانة ضمنية للحاضر؛ إذ تكشف غيابًا شبه كامل لأصوات فنية ورياضية كبيرة تتبنى علنًا خطابًا ناقدًا للسلطة الآن، مقارنة بما حدث في لحظات سياسية سابقة.
بين الرأيين، يبقى المؤكد أن الفيديو نجح في إعادة النقاش حول موقع "المشاهير" من أسئلة الحرية والعدل والكرامة في بلد مأزوم سياسيًا واقتصاديًا.

> بعد دعوات #عزل_السيسي ..
>
> نشطاء يتداولون فيديو لنادر السيد كابتن #منتخب_مصر أثناء قيادته أحد المظاهرات التي تطالب بإسقاط حكم العسكر في #مصر
>
> برأيك.. هل يشارك المؤثرين والفنانين في تحرير مصر من حكم #السيسي المستبد؟! pic.twitter.com/rl2NY9hAcT
> — قناة الشعوب الفضائية (@AlshoubBreaking) January 18, 2026

المؤثرون بين سطوة النظام وكلفة الموقف

النقاش الدائر على منصات التواصل لا يغفل حجم الضغوط التي يتعرض لها الفنانون واللاعبون والمؤثرون في مصر. فظهورهم على الشاشات يعتمد في كثير من الأحيان على شبكات إنتاج وإعلان مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالسلطة، ما يجعل كلفة الموقف السياسي العلني مرتفعة للغاية: خسارة عقود إعلانية، منع من الظهور الإعلامي، أو حتى ملاحقات أمنية وقضائية.

لهذا يرى فريق من المراقبين أن سؤال "لماذا لا يتكلمون؟" يحتاج إلى فهم بنية السيطرة على المجال الإعلامي والثقافي، وليس الاكتفاء بلوم الأفراد. في المقابل، يصرّ قطاع من النشطاء على أن الصمت ليس قدرًا محتومًا، وأن النجومية تمنح أصحابها قدرًا من الحماية ورصيدًا جماهيريًا يمكن أن يُستخدم للدفاع عن حقوق الناس، لا للاكتفاء بالترويج لأعمال فنية أو إعلانات.

بين هـذين المنظورين، يتأرجح موقع المؤثرين: بعضـهم يفضّل الاعتزال السياسـي الكامل، وآخرون يعبّرون عن مواقفهم بشـكل موارب أو عبر تلميحات، بينما يختار قلّة مسارًا أكثر صدامًا، وهم يدركون ثمن ذلك.

هل يغيّر دخول الوجوه الجماهيرية معادلة الصراع؟

التجـارب العالميـة والعربيـة تشـير إلى أن دخـول نجـوم الفـن والرياضـة والمحتـوى الرقمي على خـط القضايـا العامـة يمكـن أن يضـاعف تـأثير الحملات السياسـية والحقوقيـة، إذ تسـهّل هـذه الوجوه الوصول إلى قطاعات أوسع من الجمهور، خاصة الشباب. لكن الواقع المصري أكثر تعقيـدًا؛ فقبضـة الأجهزة الأمنيـة، وتركيز ملكيـة الإعلام، ووجـود منظومـات ضـغط اقتصاديـة، تجعـل أي تحرّك علني مـن المشـاهير محـاطًا بالمخاطر.

مـع ذلـك، يرى البعض أن مجرد تـداول فيـديو لنـادر السـيد، واسـتدعاء مواقف قديمـة لفنـانين ورياضـيين، يكشف عن توق شـعبي لرؤيـة رموز يحبها الناس وهي تقف إلى صـفهم في لحظات الأزمات. بينما يحذر آخرون من تضـخيم الرهان على "الوجوه"، مؤكدين أن التغيير – إن حدث – سيكون نتاج حراك مجتمعي واسع، وأن دور المؤثرين يظل جزءًا من مشهد أكبر، لا بديلًا عنه.

في النهايـة، يظـل السؤال مفتوحًـا: هـل نشـهد في مراحـل قادمـة عودة أكـثر جرأة لرموز فنيـة ورياضـة إلى دائرة التعبير السياسـي؟ أم أن الخوف والاصـطفاف الإعلامي سـيبقيان حـاجزًا بين النجوميـة وبين الانحيـاز العلني لقضايـا الحريـة والعدالـة؟ مـا يمكن قوله الآن أن النقاش نفسه، وتداول هذه المقاطع والهاشتاغات، يعكس أن مساحة السؤال لم تُغلق بعد، حتى لو ضاقت كل الميادين.